



# الطفولة

حياة نستحق أن نعيش



مراجعة:

أ.د. ممدوح صابر

أستاذ علم النفس

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

أ. مهدي القحطاني  
أ. فهد الهاجري





بسم الله الرحمن الرحيم

# الطفولة

حياة تستحق أن تعيش

أ. مهدي القحطاني – أ. فهد الهاجري

@fahad\_alhajre

@abonwaf901

تصميم وإخراج  
سفيان عباد

alabbad911@gmail.com

مراجعة  
أ.د. ممدوح صابر







# المقدمة







## المقدمة

لماذا الحديث عن الطفولة؟ وما الذي قد يجعل الكلام عنها يُشكّل كل تلك الأهمية؟ وبالذات في السنوات الأولى؟ هذا التساؤل طرحناه سوياً، وحاولنا أن نقدم إجابة عبر صفحات هذا الكتاب.

الطفل أجمل مخلوق على هذه الأرض، والأطفال هم البهجة والحب والسعادة، ومجرد رؤيتهم في حياتنا يبعث على الراحة والسكينة " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " و بالتالي لدينا قناعة راسخة انطلقنا منها بأن الميلاد الحقيقي للطفل لا يبدأ من لحظة ولادته فقط بل إن هناك ميلاً آخر يبدأ من لحظة الاهتمام به وفهم نفسياته والتعرف على قدراته وميوله.

إن سبب إدراكنا ووعينا لأهمية مرحلة الطفولة و منح هذه البذرة الرعاية والاهتمام نابع من قناعة راسخة بأن أمام هذا الطفل حياة تستحق أن تُعاش .

ولذلك نستعرض و إياكم :

- ✓ أولاً : خصائص النمو لهذه المرحلة .
- ✓ ثانياً : التعرف على موهبة الطفل ( ميوله ، اتجاهاته ، ... ) و المساهمة بوضعها في الاتجاه الصحيح .
- ✓ ثالثاً : التعامل الأمثل مع التقنية من خلال دعم إيجابياتها و الحد من آثارها السلبية و الاستفادة من تجارب الآخرين في التعامل مع التقنية .
- ✓ رابعاً : أهمية القراءة للطفل و دور الأباء و المعلمين في ترسيخها .
- ✓ خامساً : صحة الطفل في هذه المرحلة .
- ✓ سادساً : كيفية الوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال .
- ✓ سابعاً : قصص و تجارب عشناها تخص مرحلة الطفولة .
- ✓ ثامناً : تغريدات عن الطفولة .



# الفصل الأول خصائص مراحل النمو







# خصائص مراحل النمو

## أولاً: مدخل عن سيكولوجية النمو

أ- ما المقصود بسيكولوجية النمو؟

هو أحد فروع علم النفس الذي يدرس النمو النفسي في الإنسان منذ عملية الإخصاب حتى الممات، بحيث تتناول الدراسة مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) عبر مراحل النمو المختلفة.

## أولاً: مدخل عن سيكولوجية النمو

ب- موضوع سيكولوجية النمو:

دراسة سلوك الأطفال والمراهقين و الراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ عملية الإخصاب حتى نهاية وجودهم .

ج- المقصود بالنمو:

سلسلة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج .





## ثانياً : سيكولوجية النمو :

### أ. الطفولة المبكرة (٣-٦) سنوات :

تعتبر هذه المرحلة من مراحل ما قبل المدرسة والتي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة وتتميز بسميزات عامة منها :

- استمرار سرعة نمو هذه المرحلة ولكن تقل سرعتها عن نمو المرحلة السابقة (مرحلة الرضيع من اسبوعين إلى عامين)
- الاتزان الفسيولوجي مثال (القدرة على الإمساك بالكرة).
- التحكم في عملية الإخراج .
- زيادة الميل إلى الحركة «الشقاوة» ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة ( كثرة السؤال ).
- النمو السريع في اللغة .
- بداية التمييط الجنسي والتوحد مع نماذج الوالدين وتكوين المفاهيم الاجتماعية مثال ( لبس الولد لغترة أبيه- البنت تلبس حجاب الصلاة ).



كما تتمثل خصائص هذه المرحلة من خلال ما يلي:

– خصائص عضوية وتشمل:

التغيرات الحسية والجسمية والحركية والفسولوجية ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي:

• استمرار الأسنان بالظهور واكتمال عددها مؤقتاً و يبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة كما يعاني بعض الأطفال من عملية التسنين .

• ينمو الرأس نمواً بطيئاً و تنمو الأطراف نمواً سريعاً أما الجذع ينمو بدرجة متوسطة.

• يسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن ويظل السبق في النمو للعضلات الكبيرة على العضلات الصغيرة الدقيقة و هذا ما يفسر كفاءة الطفل في القيام بالحركات الكبيرة وفشله نسبياً في القيام بالحركات التي تتطلب تأزراً عضلياً دقيقاً .

• التدرج في تعلم اللغة وصولاً إلى الوضوح في نطق الكلمات وتكوين الجمل و العبارات .

• التعرف علي الحروف الأبجدية و القدرة على تهجي بعض الكلمات وحفظ بعض الأرقام و الأعداد الحسابية وعملياتها الأولية مثل : (الجمع - الطرح - ... الخ).

• البدء في اكتساب عملية التعلم التدريجي القائم على التذكر والتفكير والتخيل و إن لم يصل الى النضج المطلوب.

• البدء في التعرف على الأشياء و التمييز بينها من حيث أشكالها و أحجامها و ألوانها و رائحتها.



## – النمو الوظيفي ويشمل العقلي والانفعالي والاجتماعي

### - النمو العقلي : من مظاهر هذا النوع :

- \* كثرة السؤال « يطلق عليها البعض مرحلة السؤال »
- \* حب الإطلاع والاستكشاف.
- \* قوة خيال الطفل و يتضح ذلك في «اللهو الخيالي».
- \* فهم العلاقات البسيطة.

### - النمو الانفعالي : ويتمثل هذا النوع من النمو فيها يلي :

\* تتميز الانفعالات بشدتها من (غضب شديد حب شديد كراهية شديدة انفعالات غير واضحة ) وتتميز هذه الانفعالات بالتنوع والانتقال من انفعال لآخر (من الانسراح إلى الانقباض و من البكاء إلى الضحك ... الخ).

\* يتركز الحب كله حول الوالدين و تظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل : ( الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص).

\* يزداد خوف الطفل من الحيوانات والظلام والأشباح والموت (لديه الاستعداد الفطري للخوف والأبوان هما من يقلصان هذا الخوف أو يزيدها و للأسف إن كثيراً من الأباء و الأمهات يزدون من هذه المخاوف تلافياً لإزعاجه أو محاولة أن ينام مبكراً ) ونتائجها حالة نفسية مثل تبول لإرادي- تأتأه - أحلام مزعجة- خوف.

\* تحتاج نار الغيرة عند ميلاد طفل جديد و يشعر حينها الطفل بتهديد رهيب لمكانته وفي نهاية هذه المرحلة يميل الطفل نحو الاستقرار الانفعالي .

\* تظهر نوبات الغضب مصحوبة باحتجاجات لفظية وتصاحبها العناد والمقاومة والعدوان.

- **النمو الاجتماعي** : ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :  
\* نمو الألفة لدى الطفل وزيادة وعيه بالبيئة الاجتماعية ومشاركته فيها

\* تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث

\* يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية تدريجياً ويبدأ في التمسك ببعض القيم الأخلاقية .

\* يهتم الطفل بجذب انتباه الراشدين و يحرص على مكانته الاجتماعية وعلى المربي أن يهتم بهذه النقطة لأنها قد تكون نقطة تحول في حياة الطفل فدور الأب في هذه المرحلة إما أن يكون سلبياً أو إيجابياً ، سلبياً ( كأن يسخر من الآخرين كباراً كانوا أو صغار و يقابله ضحك الأقارب و بذلك يظن الطفل أنه حصل على قدر كبير من قبل الآخرين . أما إيجابياً و هذا ما نأمله من المربين هو التركيز على الشيء المميز المثير للانتباه لدى الطفل كالقاء قصيدة يحفظها أو تلاوته للقرآن أو حسن تعامله وتقديره للآخرين .





## ب - الطفولة الوسطى من (٦ - ٩) سنوات :

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية ، إما قادماً من المنزل مباشرة أو منتقلاً من روضة أطفال، و أبرز ما يميز هذه المرحلة:

- \* زيادة الاستقلال عن الوالدين، و ازدياد وضوح فردية الطفل.
- \* تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب و ألوان النشاط.
- \* اكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- \* الخروج الفعلي إلى المدرسة مما يؤدي إلى اتساع البيئة الاجتماعية.

أما أبرز خصائص هذه المرحلة فهي:

### ١- خصائص عضوية وتشمل التغيرات الجسمية والحسية والفسولوجية والحركية

#### - النمو الجسمي والفسولوجي

- نمو جسمي بطيء ومستمر .
- يزداد طول الجسم بنسبة (٢٥٪) عنه في المرحلة السابقة وزيادة الأطراف بحوالي (٥٠٪) مقارنة بالفترة الماضية .
- يصل حجم الرأس حجم رأس الإنسان الراشد.
- تساقط الأسنان اللبنية (المؤقتة).
- نمو العضلات الكبيرة وتزداد مهاراته الحركية المتمثلة في الألعاب الرياضية والعمل اليدوي .
- يبلغ معدل نوم الطفل في هذه الفترة ( ١١ ساعة يومياً ) طوال العام .
- قدرة الطفل على تحمل مسؤوليات الصحة الشخصية .

- **النمو المعرفي والحسي** : ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

- القدرة على القراءة والكتابة والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها وأحجامها ورائحتها .
- التأزر البصري و السمعى و اللمسى و الشمى و التذوقى , حيث يتجه نحو الاكتمال بالتدريب عليها في نهاية المرحلة . تكون حاسة النظر في بدايتها حيث يعاني ( ٨٠ ٪ ) من الأطفال طول النظر ( ٣ ٪ ) يعانون من قصر النظر .
- نمو الذكاء وحب الاستطلاع ونمو المفاهيم وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج .
- القدرة على التعلم والتذكر والتفكير والتخيل .
- تتكون حاسة السمع بشكل تدريجي , وتكتمل في نهاية المرحلة , بينما تكون حاسة اللمس قوية لديهم حتى الثامنة ثم يبدأ في الانحدار .
- اكتساب اللغة ونموها ومهارتها تتم بشكل تدريجي , ولها علاقة بالجوانب الصحية والاجتماعية و الثقافية للبيئة التي يعيش فيها .



## ٢ - خصائص وظيفية و تشمل العقلية و الانفعالية و الاجتماعية

**- النمو العقلي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

- يزداد نمو الذكاء
- يميل إلى استماع الحكايات و القصص .
- يزداد مدى الانتباه و مدته و حدته.
- ينمو التفكير.
- ينمو التخيل من الخيال إلى الواقعية.
- يتم الطفل المهارات الأساسية للقراءة و الكتابة و الحساب.

**-النمو الانفعالي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

- تهذيب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل , إلا أنه لا يصل إلى النضج الانفعالي المناسب .
- تكون العواطف والعادات الانفعالية المختلفة .
- القابلية للاستثارة الانفعالية السريعة والحساسية للنقد والسخرية من قبل الكبار .
- تكون المخاوف بدرجات مختلفة و بروز نوبات الغضب في مواقف الإحباط .

**-النمو الاجتماعي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

- اتجاه الطفل نحو الاستقلالية , و استغلال دائرة الميول والاهتمامات ولاتجاهات ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة والوعي الاجتماعي .
- القدرة على القيام ببعض المسؤوليات , ونمو المهارات الاجتماعية , وتزايد الاهتمام والمسايمة للقواعد والمعايير التي يفرضها الأقران .
- تأثر النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة والمدرسة .
- نمو علاقة الطفل بوالديه وتأثيرها على سلوكه الاجتماعي (وتبرز أهمية القدوة الحسنة في هذه المرحلة).
- تأثير المؤثرات الثقافية , مثل (التلفاز , الإنترنت , و تقنية الهواتف الذكية ) .



## ج - الطفولة المتأخرة من ( ٩ - ١٢ ) سنة :

- يطلق عليه مرحلة ما قبل المراهقة حيث يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية، من أهم مميزاتها:
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة.
- تعلم المعايير الأخلاقية و القيم.
- بطء معدل النمو بالنسبة لمرحلة الطفولة المتوسطة.
- الاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الإنفعالات.

## أ- خصائص عضوية وتشمل التغيرات الجسمية والحسية والفسولوجية والحركية

### - النمو الجسدي : ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

• اكتمال نمو الأسنان الدائمة .

• اكتمال النمو العضلي وزيادة في الوزن .

• نمو العضلات الكبيرة بشكل واضح مقارنة بالعضلات الصغيرة .

• ظهور التآزر العضلي بشكل أكبر مما كان عليه في المرحلة السابقة .

### - النمو الانفعالي : يتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

• اختلاف نوع المثيرات التي تثير الانفعال في هذه المرحلة .

• اختلاف أنماط التعبير والاستجابة عن هذه الانفعالات بالمرحلة السابقة .

• تلاشي الخوف لدى الطفل من حيث الأصوات المرتفعة والظلام مقارنة بالمرحلة السابقة .

• التعبير بالصراخ وتمزيق الأشياء والضرب على الأرض وبروز حالات التمر و الإستئساد من خلال السخرية من

الآخرين والتناوب بالألقاب ... الخ .

• يرجع الاتزان في انفعالاته إلى بعض الأمور , منها :

• المناخ الدراسي متمثلاً في الأنظمة المدرسية .

• الخبرة والتعلم من خلال اكتشافه , إذ أن بعض السلوكيات مرفوضة , وأن هناك استجابات تلقى القبول .

- **النمو المعرفي الحسي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

• حدوث تغييرات واضحة في العملية العقلية المعرفية .

• العمليات المحسوسة متمثلة في قدرة الطفل على تصنيف الأشياء لأكثر من فئة .

• العمليات المجردة , مثل : ( الإدراك , الانتباه , التذكر )

• نمو الإدراك عند الطفل , حيث يستطيع إدراك الأشياء المتباينة أكثر من المتشابهة , مثل : حروف الهجاء ( د - ح )

, ويخلط بين المتشابهة ( ج - ح - خ ) , ... الخ .

• يكون تذكر الطفل ألياً في المرحلة السابقة , ولا يقوم على الفهم , مثل : ( تذكر الأعداد , ... الخ ) أما في هذه

المرحلة يكون التذكر قائماً على الفهم أكثر , مثل : ( حفظ أبيات من الشعر , وجدول الضرب , ... الخ )

• الانتباه ممثلاً في قدرة الطفل على تركيز الحواس والنشاط الذهني حول موضوع معين لمدة من الوقت .

• اكتمال عملية النطق لدى الطفل .

• يكون تفكير الطفل في بداية المرحلة حسيّاً ومادياً ومن ثم يتحول إلى التفكير المجرد .

• يتجه التخيل في هذه المرحلة إلى الواقعية والإبداع , بعكس مرحلة الطفولة المبكرة كان إيهامياً .

• يكون انتباهه أكثر ومداه أكبر , حيث يستطيع التركيز على أكثر من موضوع .



٢- خصائص وظيفية وتشمل العقلية والانفعالية والاجتماعية

- **النمو العقلي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

• اكتمال عملية النطق لدى الطفل .

• يكون تفكير الطفل في بداية المرحلة حسياً ومادياً ومن ثم يتحول إلى التفكير المجرد .

• يتجه التخيل في هذه المرحلة إلى الواقعية والإبداع , بعكس مرحلة الطفولة المبكرة كان إيهامياً .

• يكون انتباهه أكثر ومداه أكبر , حيث يستطيع التركيز على أكثر من موضوع .

- **النمو الاجتماعي :** ويتمثل هذا النوع من النمو فيما يلي :

• يبدأ الطفل في الميل للاندماج والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه وزملائه في المدرسة وخارجها .

• يبدأ الطفل في الميل للعمل الجماعي وتحمل بعض المسؤوليات .

• يميل إلى الاقتناء والملكية وجمع الأشياء .

• المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة , مثل : ( الرحلات , المسابقات , ... الخ )





# الفصل الثاني الطفل و الموهبة





## الطفل و الموهبة

تعتبر فئة الموهوبين من الفئات المُعرضة للخطر إذا لم تجد الرعاية الكافية من المحيطين بهم و تقبلهم و تلبّي احتياجاتهم المختلفة ، وتطوّر طرق تعليمهم ومحاولة إرشادهم وإرشاد المحيطين بهم نفسياً نظراً للحالة الوجدانية الانتقالية التي تميزهم عن الأطفال العاديين .



## لماذا تعددت المصطلحات التي تعبر عن الطفل الموهوب ؟

تعددت لعدة مبررات أهمها :

- ✓ تشكل نسبة الأطفال الموهوبين حوالي ٣٪ وتقع هذه النسبة على طرف منحني التوزيع الطبيعي لاختلاف قدرات هذه النسبة من أفراد المجتمع عن بقية الأطفال العاديين.
- ✓ حاجة الأطفال الموهوبين إلى برامج ومناهج تربوية تختلف في محتواها عن برامج الأطفال العاديين ومناهجهم.
- ✓ حاجة الأطفال الموهوبين إلى طرائق تدريس تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين.



## تعريف الطفل الموهوب

يذكر «مارلند» MARLEND أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يُظهر أداءً متميزاً في التحصيل الأكاديمي و في بُعد أو أكثر من الأبعاد التالية :

✓ القدرة العقلية العامة. ( مثل تذكر الأرقام والأشكال ، معرفة المتشابهات والمختلفات ، ترتيب الصور ، ... إلخ )

✓ الاستعداد الأكاديمي المتخصص ( التميز في أحد المواد الدراسية كالرياضيات أو اللغة الإنجليزية )

✓ التفكير الابتكاري الإبداعي. ( مثل حل المسائل بأكثر من طريقة ، استخدامات متعددة للأشياء ، ... إلخ )

✓ القدرة القيادية. ( يظهر الطفل مسؤولية و يبادر في تولي زمام الأمور، و يوزع الأدوار بين زملائه )

✓ المهارات الفنية. ( مثل الرسم والنحت و استخدام برامج التصميم على الحاسب ، إلخ )

✓ المهارات الحركية. ( مثل التميز في كرة القدم ، التنس ، الجري ، السباحة ، ... إلخ )

## مؤشرات تظهر عند الطفل الموهوب

- ✓ الكلام و المشي المبكر .
- ✓ تعلم القراءة بشكل سريع مع حفظ الكلمات و المفردات .
- ✓ إجابة الحساب و حب الأرقام و العدّ .
- ✓ اللعب بألعاب الأطفال الأكبر سناً منه .
- ✓ التمتع بفضول كبير حول الأشياء و الأماكن .
- ✓ التعبير عن تضايقه حول أمور يريد أن يقوم بها لكن لا يستطيع لصغره .
- ✓ استيعاب مفهوم " السبب و النتيجة " .
- ✓ القدرة على الانتباه و التركيز لفترات طويلة نسبياً .
- ✓ حكاية القصص من نسج خياله .
- ✓ النوم و الاستيقاظ مبكراً .

من المهم جداً أن ينتبه الأب و الأم و المعلم إلى أنه ليس من المهم ظهور كل هذه المؤشرات ليكون الطفل موهوباً ، بل إن ظهور بعضها في الطفل تدل على أنه يحتاج إلى التدقيق و المساعدة و الاهتمام لجعله موهوباً .



## كيف أساعد الطفل على تنمية موهبته ؟

✓ اللعب بألعاب تنمي المهارات الحركية و الإدراكية مثل المكعبات و ترتيب الصور

✓ إذا كان الطفل لا يقرأ فمن المهم قراءة القصص له ، و إن كان قارئاً فيجب اختيار كتب تناسب عمره

✓ من المهم جداً تعويده على حب القلم و الورقة و جعله يكتب أو يرسم حتى و إن كان الرسم و الكتابة غير دقيقين



## المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين

انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز رحمه الله، وما توليه القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية من اهتمام ودعم غير محدود في جميع ما يتعلق بمجال التعرف على الموهوبين ورعايتهم، والحاجة إلى توحيد وتطوير الجهود المبذولة في الوقت الحاضر للتعرف على الموهوبين والمبتكرين، أتت فكرة تبني مشروع وطني مشترك ينفذ من قبل أهم الجهات الوطنية ذات الخبرة الطويلة والكوادر المؤهلة في هذا المجال، مما يرسخ الإيمان العميق بأهمية اكتشاف هذه الفئة الهامة والخاصة في دعم تحول مجتمع المملكة إلى مجتمع معرفي تحقق فيه التنمية المستدامة.

يهدف هذا المشروع إلى تطوير نموذج للتعرف على الموهوبين، من خلال استخدام منهجية علمية متطورة تعتمد في المقام الأول على أهم الأسس العلمية وأفضل الممارسات التربوية لضمان الانتقاء السليم للطلبة الواعدين بالموهبة، تبني من خلالها قاعدة بيانات ضخمة وشاملة لجميع الموهوبين والموهوبات في كل مناطق ومدن المملكة وجميع الفئات السنية في مراحل التعليم العام .



# الفصل الثالث الطفل و التقنية







## الطفل و التقنية

في أحد الايام أتى لي أحد الآباء يشاورني عن كيفية التعامل الأمثل مع التقنية ، لأنه يعاني مشكلة مع أبنائه في استخدامها ومن هنا بدأت تفاصيل هذه القصة حيث استمعت إلى أبي إبراهيم وهو يقول : بعد إلحاح شديد من أبنائي لإحضار أجهزة إلكترونية ( آيباد ) ونظراً لأن جميع المحيطين بهم من أبناء الأقارب لديهم هذه الأجهزة ، فلا تخلو زيارة لأقاربي إلا وي طرح الموضوع مرة أخرى : لماذا لا نحضر لنا آيباد مثل أبناء عمي وأبناء خالي ؟



وبعد تردد شديد عازمت على شراء هذه الأجهزة ، و كانت مفاجأة سارة لأبنائي وبدأ  
التقبيل يأتيني من كل جانب ، وعندما شاهدت هذه الفرحة في عيون أبنائي عاتبت  
نفسي : كم كنت أنانياً مع أبنائي ؟ ، وتمنيت من أعماق قلبي بأنني أحضرتها منذ زمن  
بعيد لما شاهدت من فرحة و سعادة على أبنائي ، وبعد مضي أكثر من شهر تقريباً  
لاحظت تغيرات سلبية على أبنائي كإهمالهم للصلوات و عدم تقبل توجيهات الوالدين و  
عدم الاكتراث لزيارة الأقارب و السهر و إهمال الدروس ، وصارت حياتهم عبارة عن روتين  
ممل (أكل - نوم - جهاز ) فقامت بسحب الأجهزة منهم فواجهت غضباً شديداً  
فجاءتني جدا ردة فعلهم وعرفت حينها أن هناك مشكلة تحتاج الى حل .

فبدأت أعيش قصة أبي إبراهيم و أسأل نفسي : ما الحل الأمثل الذي يساعده على  
إعادة المياه لمجاريها ؟ ، ذكرنا له بعض الحلول التي سنوردها لكم في هذا الفصل  
للتقليل من أثر التقنية السلبية .





## أولاً : الهواتف الذكية :

الهواتف الذكية هي أي هاتف يحتوي على نظام تشغيل يشابه نظام تشغيل الحواسيب ، و يحتوي على الكثير من تطبيقات الحاسب ، و يستطيع المستخدم عن طريقه الاتصال بالإنترنت ، و كأى جهاز إلكتروني آخر فإن الهواتف الذكية لها إيجابيات و سلبيات و طرق صحية لاستخدامها .



## أ- تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي /

يعرف أ.د. أندرياس كابلان وهو خبير في التسويق والاتصالات مواقع التواصل الاجتماعي بـ " مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية و تكنولوجية و التي تسمح بإنشاء و تبادل المحتوى الذي يتم انشاؤه بواسطة المستخدم "

\* تطبيقات كـ " تويتر ، فيس بوك ، يوتيوب ، واتساب ، انستغرام ، تليغرام ، سناب شات ، ... إلخ " تعتبر مواقع للتواصل الاجتماعي .

## – الإيجابيات بالنسبة للطفل :

مواقع التواصل الاجتماعي لم تُنشأ في الأصل لتخدم هذه الفئة العمرية ، بل إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تشترط أن يكون مستخدمها أكبر من ١٣ سنة ، فأى حديث عن إيجابيات تخص هذه المرحلة العمرية هو تدليس و خطأ فادح .

## – السلبيات بالنسبة للطفل :

\* تكوين أصدقاء وهميين .

\* تنتشر في هذه المواقع العديد من الحسابات الجنسية و حسابات يحمل أصحابها فكر منحرف و متطرف .

\* كثرة الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي يولد أضراراً صحية و نفسية .

## – الحلول و التوصيات :

– يجب منع دخول الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بأنفسهم أو وحدهم .

– هناك بعض الحسابات في الانستغرام و تويتر مخصصة للأطفال ، إذا أراد الطفل الدخول لها يجب أن يدخل لها عن طريق جهاز الأب أو الأم و بحسابهم الشخصي .

– إذا كان الطفل يملك حسابات شخصية له في مواقع التواصل الاجتماعي فيجب غلقها و حذفها فوراً .

## ب- تطبيقات الألعاب /

### الإيجابيات بالنسبة للطفل :

- وجود تطبيقات ألعاب تساعد الطفل على تعلم المهارات كالإملاء و الحساب و الرسم و الخط .
- وجود تطبيقات ألعاب تنمي قدرات الطفل كالذكاء و الخيال .

### السلبيات بالنسبة للطفل :

- استخدام تطبيقات لا تناسب الفئة العمرية بعضها يولد العنف .
- كثرة الجلوس على تطبيقات الألعاب يولد أضراراً صحية و نفسية .

### الحلول و التوصيات :

- يوجد بجانب كل تطبيق رقم يحدد الفئة العمرية المناسبة لمستخدم هذا التطبيق .
- يجب على الأب و الأم أن لا يكتفوا بهذا التقييم، بل يجب عليهما أن يقوموا بمراقبة و مشاركة الطفل هذه التطبيقات .
- الالتزام بـ ( العقد السلوكي ) " سيتم شرحه في آخر الباب " .





## ثانياً : ألعاب الفيديو :

هي ألعاب مبرمجة بواسطة الحاسوب وتلعب عادة في أنظمة ألعاب الفيديو حيث تعرض في التلفزيون بعد إيصال الجهاز به.



## أ - ألعاب الفيديو :

### - الإيجابيات بالنسبة للطفل :

- تحسين قدرة الطفل على التنسيق بين حركة اليدين و العينين.
- يكتسب الطفل الثقة بالنفس خاصة في حالة الفوز في هذه الألعاب.
- تشجع الطفل على النشاط الرياضي " كما في أجهزة Wii " .

### - السلبيات بالنسبة للطفل :

- إطالة الوقت باللعب يؤثر على الطفل دراسياً .
- الألعاب التنافسية تولد لدى الطفل سلوكاً عدوانياً.
- أضرار صحية تتعلق بالعينين و أضرار نفسية تتعلق بالتركيز و الانتباه .

### - الحلول و التوصيات :

- قبل شراء أي لعبة للطفل يجب التأكد من التصنيف المعتمد .
- يجب مراقبة الطفل وقت اللعب ، و لا نجعله وحيداً في الغرفة .
- أجهزة " Wii " تعتمد على الحركة في ألعابها و ليست كما أجهزة " X Box " أو " Play Station "
- حاول أن تشارك ابنك في لعبه .
- الالتزام بـ ( العقد السلوكي ) " سيتم شرحه في آخر الباب " .

## ب- ألعاب الفيديو أون لاين

- تكنولوجيا حديثة؛ تعتمد على آلية لربط اللاعبين معا بدلا من نمط المعتاد من اللعب ، وهي تعتمد بشكل كامل على شبكة الإنترنت .

- في هذا النوع من الألعاب يتم التواصل بين عدد كبير من اللاعبين الذين يلعبون نفس اللعبة شريطة معرفة اسم المستخدم الآخر و إضافته كصديق .

- يستطيع اللاعبون في ألعاب أون لاين أن يتحدثوا مع بعضهم من خلال الكتابة أو الصوت .

- من وجهة نظرنا أن هذا النوع من الألعاب يأخذ نفس سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .

.....

.....

.....





### ثالثاً : التلفاز :

أوضحت الدراسات النفسية بأن عدداً من أعراض التوحد كعدم استجابة الطفل عند مناداته و اللعب بمفرده و الحركة المفردة أو الخمول الدائم و نوبات الضحك و البكاء المفاجئ تظهر في مدمني مشاهدة قنوات الأناشيد المخصصة للأطفال ، كما أشار إلى أن هذه القنوات تعتبر من الأسباب الرئيسة لتأخر النطق و خاصة عند الأطفال ممن هم أقل من عمر ثلاث سنوات .

و قد أوصى بإبعاد الأبناء كلياً عن قنوات الرقص و الغناء حتى و إن كانت مخصصة للأطفال و محاورتهم يومياً لمدة ساعة على فترات من عشرين دقيقة لكل جلسة و قراءة القصص لهم بصوت مرتفع و بطيء و التركيز على مخارج الحروف و تكرار الجمل ، وإشراكهم مع مجموعة من الأطفال في اللعب ، مع اعتماد فترات للتلوين و اللعب بالطين و ضمهم و حضنهم لتهدئتهم من آثار الرقص والغناء .

و هذا لا يمنع من مشاهدة الطفل للبرامج المفيدة و الأفلام الهادفة في ظل رقابة الوالدين لمن هم أكبر من سبع سنوات .

## ملحق : العقد السلوكي :

التعاقد السلوكي هو أحد الاستراتيجيات التي نبعت من النظرية السلوكية والذي يهدف إلى تعديل سلوك غير مرغوب وله تأثير سلبي على مستوى الطفل التحصيلي أو سلوكه أو علاقاته مع الآخرين بأسلوب تربوي يمحو هذا الخلل و يحل بدلاً عنه سلوكاً مرغوباً و يكون هذا السلوك المرغوب هو المتفق عليه للوصول إليه بين المعالج أو المرشد وبين الطالب وأحياناً بين الأب و ابنه .

### - تعريف العقد السلوكي :

التعاقد السلوكي هو أحد الوسائل الفعالة التي نستطيع من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم بهدف تسهيل عملية التعليم وزيادة الدافعية و تعديل السلوك الغير مرغوب فيه . والتعاقد السلوكي عبارة عن اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الفرد والمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة لذلك .





## – القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند كتابة العقود السلوكية:–

- ✓ القاعدة الأولى: يجب أن يكون العقد مكتوباً .
- ✓ القاعدة الثانية : يجب أن ينص العقد على أن المكافأة ستقدم بعد تأدية المهمة مباشرة
- ✓ القاعدة الثالثة: على العقود السلوكية أن تحاول مساعدة الطفل على الاقتراب تدريجياً من السلوك النهائي المطلوب ، مثلاً إذا كان الهدف من العقد هو الوصول إلى استخدام الهاتف الذكي لمدة ساعة يومياً فيجب البدء في الشهر الأول بأن يكون عدد الساعات ساعتين .
- ✓ القاعدة الرابعة: يجب أن يكون واضحاً في العقد أن ما يعزز هو الإنجاز وليس الامتثال لقواعد العقد بحد ذاته ، فاستشعار الطفل بأهمية ما يقوم به من تطبيق للعقد السلوكي هو إنجاز بالنسبة له و تشجيعه على ذلك و الحرص على إفهامه بأن تطبيقه للعقد يجب أن لا يكون بدافع الخوف من الأب أو الأم أو المعلم .
- ✓ القاعدة الخامسة: يجب أن يوضح العقد أن المكافأة لن تحدث إلا بعد تأدية السلوك المستهدف
- ✓ القاعدة السادسة: يجب أن يكون العقد عادلاً ( مثلاً لا يُطلب من الطفل ما لا يستطيع القيام به ، أو أن تكون المكافأة لا تتناسب مع القيام بالإنجاز )
- ✓ القاعدة السابعة: يجب أن تكون بنود العقد واضحة .
- ✓ القاعدة الثامنة: يجب أن يكون العقد بصيغة إيجابية بعيدة عن العقاب .
- ✓ القاعدة التاسعة: يجب الالتزام بنود العقد بصدق وأمانة .
- ✓ القاعدة العاشرة: يجب تعديل بنود العقد إذا اقتضت الحاجة لذلك.





# الفصل الرابع القراءة و الطفل









## القراءة و الطفل

تؤكد أهمية العادة في السلوك الإنساني وبالذات في المراحل الأولى من عمره ، لذلك نحاول أن نجعل القراءة عادة نغرسها في الطفل منذ نعومة أظفاره ، حيث تتشكل عقلية الطفل بالمعارف التي يتلقاها ، فلو لاحظت فإنك ستجد أن القراءة للطفل تنمي مفرداته اللغوية ، كما تنمي ملكة الخيال ، فمن الطبيعي أنه إذا قرأ بعض القصص فإنه يتخيل شخصيات القصة و البيئة التي تحدث فيها القصة ، كما أنها أيضاً تنمي العلاقة بين الأبوين و الطفل خاصة في مراحله الأولى عندما يقرأون له القصص و الكتب .

## أولاً : أهمية القراءة للطفل :

الواقع اليوم هو الذي أصبح يشكل عقلية الطفل فمن الهواتف الذكية إلى ألعاب الفيديو ، و هذا بعكس الأمس القريب حيث كان الجد و الجدة و الأقارب هم من يساهمون في اكتسابه للعادات و التقاليد و المفردات اللغوية لذلك الطفل ، و كانوا هم من أهم مصادر المعرفة لدى الطفل ، و تأكيدنا اليوم على أهمية القراءة للطفل هو تأكيدنا على أحد أهم مصادر المعرفة .

## ثانياً : دور الوالدين :

إذا أردت أن تسعد إنساناً فحبيب إليه القراءة ، ، و لأن الوالدين بعاطفتهم الفطرية يمنحان أولوية السعادة لأطفالهم ، فكيف إذا ما علموا بأن الكتاب قد يحقق لهم هذا الجزء من السعادة ؟ و هناك أيضاً سبباً آخر يجعل من القراءة تأخذ كل تلك الأهمية في حياة أطفالنا ، فربما أن الكثير مما نريد أن نقوله لهم سيجدونه في الكتب و ربما بطريقة سلسلة و هادئة ، فقصة مثلاً عن الصدق أو الأمانة أو حتى الطموح قد تغرس في نفس الطفل الأثر الكبير و تحمل المسؤولية ، و من أهم ما يمكن أن يقال للوالدين في ترسيخ قيمة القراءة للطفل :

- ١- من المهم جداً أن يراكما أصدقاء للكتاب حتى و إن لم تكونا كذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم بالمحاكاة و التقليد .
- ٢- مكافأته بكتاب إذا ما قام بعمل جيد أو ترك عادة سيئة .
- ٣- تكوين مكتبة خاصة بالطفل ، و لو كانت صغيرة الحجم ، فستنمو و تكبر مع الوقت .

### ثالثاً : دور المعلمين :

إن غرس حب القراءة في شخصيات أبنائنا إنما يأتي كنتيجة حتمية لحب القائمين على التعليم للقراءة ، و شعورهم بالمسؤولية تجاه أهمية القراءة في صنع حضارة أمة «اقرأ».

دعونا ابتداءً نخبركم و من واقع الميدان الذي نشاهده يومياً بأن أمة اقرأ عادت تقرأ ، و لمواكبة هذه المسيرة المباركة كان لزاماً على الجميع و على المعلمين خصوصاً أن يقوموا بخطوات عملية تدفع بفلذات أكبادنا في اتجاه حب القراءة .

و لعلنا هنا نتشارك و إياكم في طرح بعض الخطوات العملية في مد الجسور بين أبنائنا و القراءة ، و من أهمها :

- إنشاء مكتبة صفية تحتوي على أجمل القصص و التي تناسب فئتهم العمرية .
- إقامة دورات تدريبية في حب القراءة .
- زيارات دورية للمكتبة المدرسية ، و غرس ثقافة الاستعارة من الكتب الموجودة بالمكتبة
- اشتراك عضوية في المكتبات العامة .
- مكافأة الطلاب في أحد المرات بزيارة أحد المكتبات التجارية المنتشرة في مدينتك .
- استضافة أحد الشخصيات المحبة للقراءة .
- إذا سألك الطالب سؤالاً قد يجهل إجابته قل له : اذهب إلى مكتبة المدرسة و ابحث عن الإجابة .





# الفصل الخامس صحة الأطفال









## صحة الأطفال

### ١- التطعيمات :

تحمي التطعيمات (اللقاحات) بإذن الله تعالى الأطفال من الإصابة ببعض الأمراض المعدية ومضاعفاتها الخطيرة، وفي حالة التأخر عن التطعيمات يكون الطفل معرضاً للأمراض المستهدفة بهذه التطعيمات .

## ٢- الأسنان :

أسنان الطفل اللبنية مهمة جداً حتى وإن كانت مؤقتة ، فهي تلعب دوراً كبيراً في عملية هضم الطعام و تساعد الطفل على النطق و التطور اللغوي ، و أن قلعها نتيجة لتسوسها يؤدي إلى مشاكل عدة تبدأ بمشاكل في نطق الحروف و مشاكل تقويمية مستقبلية حيث تؤدي إلى تباعد الأسنان الدائمة .

و من وسائل الحفاظ على الأسنان اللبنية تفريشها بفرشاة ناعمة بعد كل وجبة ، كما يجب أن يتناول الأطفال الأطعمة الغنية بالحديد والحبوب والخضروات الورقية الخضراء و اللحوم و الأطعمة الغنية بفيتامين c مثل الحمضيات و الامتناع عن الأطعمة التي تعوق امتصاص الحديد مثل الشاي والقهوة ، كما أنه من المهم جداً زيارة الطبيب المختص بشكل دوري لا يقل عن مرة كل ستة أشهر .

## ٣- الجلسة الصحيحة :

في حالة الجلوس على الكرسي فيجب أن يكون الظهر في حالة التصاق قائم ، حيث يكون ظهر الطفل موازياً لمسند الكرسي و لا يكون مقوّساً للأمام أو لأحد الجانبين أو للخلف ، و في حالة الجلوس على الأرض فمن الأخطاء الشائعة أن تكون جلسة الطفل على شكل w بحيث تكون الركبتان منحنيتين نحو الخارج مما يؤثر على نمو الجسم بصورة غير سليمة .



#### ٤- التنفس الصحيح :

يجب على الأب و الأم و المعلم تعليم الأطفال الطريقة الصحيحة للتنفس و هي أخذ أكبر قدر ممكن من الهواء من الأنف ثم إخراجہ ببطء من الفم ( عملية الشهيق و الزفير).

#### ٥- العادات الغذائية الصحية :

يجب تعويد الطفل على وجبة الإفطار حيث إن إهمالها يؤدي في أقل الأضرار إلى خمول في اليوم الدراسي ، كما يجب إبعاد الطفل بقدر المستطاع عن المشروبات الغازية و الوجبات السريعة فهي أهم أسباب البدانة المنتشرة عند الأطفال .





الفصل السادس  
التحرش الجنسي  
بالأطفال







## التحرش الجنسي بالأطفال

ما ندمت على يوم كندمي على ذلك الصباح الذي كنت واقفاً فيه عند الإشارة المرورية فإذا بذلك السائق يقف بالقرب مني وبجانبه ذاك الطفل الصغير الذي يجلس في المقعد الأمامي، لاحظت حركات غريبة على ذلك السائق وعندما دققت النظر فإذا به يحاول في ذلك الطفل أن يجره إلى ناحيته بابتسامات و نظرات مريبة، و الطفل البريء كان يتمنع في كل مرة، و كان يكرر المحاولة مرة بعد مرة، و ما هي إلا لحظات حتى فتحت الإشارة فانعطفت يمينا حيث طريق مدرستي و ذهب هو عكس اتجاهي .

و منذ ذلك اليوم و أنا أعاتب نفسي : كيف جعلته يفلت بفعلة ؟ لماذا لم تكن ردة فعلي أقوى تجاه ذلك الموقف ؟  
لم أجد قدراً من الراحة بداخلي حتى جعلت من موضوع التحرش جزءاً من مهام التربية ، فتسلحت بالجراءة لإدراكي الكامل بأن أي حساسية في مناقشة هذا السلوك لا يقارن أبداً بحجم التهديد الذي يشكله على حياة الطفل و مستقبله ، أظهرت هذا الموضوع للعلن ، و تحدثت مع الجميع بأن علينا جميعاً أن نتقاسم المسؤولية في تثقيف أطفالنا حول التحرش الجنسي ، لأنه من المستحيل أن نكون معهم طوال الوقت .  
أحداث هذه القصة كانت سبباً في الحديث عن هذا الجانب و تثقيف الآباء و الأمهات حول هذا الموضوع .

### أولاً : ما هو التحرش الجنسي بالأطفال :

هو كل سلوك غير لائق له طبيعة جنسية تضايق الطفل أو تعطيه إحساساً بعدم الأمان أو الخوف ، كتعريضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية العارية ، أو الاحتكاك بجسده و ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر ، أو تعليمه عادات سيئة كالعادة السرية مثلاً .



## ثانياً : أسباب حدوث التحرش الجنسي :

- ✓ إهمال الوالدين في أمور التربية الجنسية .
- ✓ الثقة الزائدة بالأقرباء و تأمينهم بشكل مفرط على الأبناء .
- ✓ الاهتمام الزائد بشكل الطفل و زيه .
- ✓ الاستخدام السيء للتقنية .

Three horizontal dashed lines for writing inside a decorative frame.



## ثالثاً : كيف نحمي أطفالنا من التحرش ؟

### كيف أبدأ ؟

من الطبيعي جداً أن يشعر الأب أو الأم أو المعلم بالارتباك في بداية الحديث عن التحرش مع الطفل ، هذا الارتباك سيزول إن جعلت موضوع التحرش كأى موضوع آخر في السلامة الشخصية كالانتباه من النار أو الكهرباء أو عبور الشارع .

لا تحدث طفلك بكل المعلومات في جلسة واحدة أو لمرة واحدة فقط ، بل من المفترض أن يكون الحديث مستمراً على فترات متقطعة حين يكون الطفل في وضع مريح كوقت التنزه أو عند ركوب السيارة .

لا ضير أن يكون الحديث حول المسميات الحقيقية لأعضاء الطفل فذلك يساعد الطفل على احترام جسده ، وإن كان هناك عائقاً فلا بأس باستخدام مسميات أخرى .

## كيف نحمي أطفالنا من التحرش الجنسي ؟

بدايةً يجب على الأب و الأم و المعلم أن يهتموا بتثقيف الطفل حول موضوع التحرش الجنسي بأسلوب بسيط ، و بإمكاننا أن نحمي أطفالنا من التحرش الجنسي باتباع الطرق و الوسائل التالية :

### ١- الحديث حول التحرش الجنسي :

تحدثوا مع أبنائكم حول التحرش الجنسي باعتباره موضوعاً في السلامة الشخصية كالانتباه من النار و الكهرباء و عبور الشارع ، اجتنبوا قدر المستطاع أسلوب التهيب و التخويف فقد يولد ذلك افتقار الطفل لثقته .

### ٢- اللمس :

الأطفال الصغار خاصة بعد سن الثالثة قادرون على تمييز اللمس السيء كلمس الأعضاء الحساسة و اللمس الصحيح كالمصافحة و حضن الأب و الأم ، كما يجب أن يُنبه الطفل إلى أن لمس الأعضاء الحساسة لا يتم إلا من خلال الأب و الأم و أيضاً الطبيب في حالة حضور الأب و الأم .



### ٣- الشعور بالأمان :

يجب أن يتعلم الطفل عندما لا يشعر بالأمان في مكان ما يجب عليه مغادرته فوراً ، أيضاً عندما لا يشعر بالأمان مع أي شخص يجب أيضاً أن يتركه في الحال . هذا الشعور يولد لدى الطفل الثقة بنفسه و بمشاعره .

### ٤- الأصدقاء :

علموا الأطفال أهمية الأصدقاء ، و في الوقت نفسه بينوا لهم كيف يختارون أصدقاءهم ، من المهم جداً للطفل أن يتعلم أن لا يصادق من هم أكبر منه سناً .

### ٥- الثقة :

يجب على الأب و الأم بناء الثقة التامة بينهما وبين أطفالهم ، اسألوهم بشكل دائم عن يومهم في المدرسة ، تفاعلوا معهم و مع مشاكلهم حتى و إن كانت صغيرة ، هنا يبقى الباب مفتوحاً أمام الطفل ليتحدث عن علاقاته مع أصدقائه و يبقى للأب و الأم توجيه الطفل تجاه هذه العلاقة .

### ٦- الهدايا :

حذروا أبناءكم من استقبال الهدايا من الغرباء ، و أيضاً حذروهم من قبول الإغراءات المعنوية كركوب سيارة جديدة أو رياضة كالتاي يشاهدونها في التلفاز مع أي شخص غريب .

## ٧- الأسرار :

يجب أن نعلم أطفالنا الفرق بين الأسرار الآمنة التي يجب أن نحافظ عليها كالأمور التي تحدث في البيت ( لباس الأم مثلاً ) وبين الأسرار غير الآمنة ، فغالب المتحرشين يخبرون الأطفال بأن لا يتحدثوا إلى الأهل عما حدث من تحرش .

## ٨- الحب و الحنان :

إغراق الوالدين ابنهما بالحب و الحنان يغنيه عن البحث عنهما عند غيرهما ، مما يخلق أي باب للمتحرش .

## ٩- النوم عند الأقارب :

الكثير من قصص التحرش بالأطفال يكون الطرف المتحرش من الأقارب .

## ١٠- الدفاع عن النفس :

غرس روح الدفاع عن النفس لدى الطفل مهم جداً ، و الدفاع عن النفس لا يكون بالضرب فقط ، بل أيضاً بالصراخ عند وقوع أي عملية تحرش بالطفل ، و أيضاً قد يكون الهرب نوع من أنواع الدفاع عن النفس .

## رابعاً : كيف أتعامل مع طفلي بعد وقوع التحرش الجنسي ؟

من المهم جداً في البداية التزام الهدوء و التعقل من قبل الوالدين و التصرف بحكمة و عدم إلقاء اللوم على الطفل نفسه لأنه في أشد الحاجة للهدوء و الشعور بالأمان .

يجب أن نزرع الهدوء و الثقة في نفس الطفل و إفهامه بأنه ضحية لهذا العمل لكي يتحدث بالتفصيل عن الحادثة بكل تفاصيلها .

كما لا بد من عرضه على الطبيب النفسي مختص ( و لا حرج في ذلك ) ليقوم بعلاجه بطريقة نفسية صحيحة حتى لا تظل آثار تلك التجربة الأليمة تؤثر في مسار حياته .

التبليغ عن المعتدي من أهم الخطوات ، لأن التستر على المعتدي يخلق له فرصة أخرى لفعل نفس الجريمة ، كما أن عقاب المعتدي يعتبر أحد طرق العلاج النفسي للطفل .

أخيراً يجب على الوالدين مساعدة الطفل في تخطي هذه المرحلة الصعبة عليه الطفل بممارسة بعض النشاطات المفيدة التي يحبها الطفل ليبقى ذهنه مشغولاً بها عن التفكير بما تعرض له .



# الفصل السابع قصص و تجارب







## الموهبة وسيلة رائعة لتعديل السلوك

أحد الأيام حضر ولي أمر طالب يعاني من مشكلة مع ابنه أحمد الذي يدرس بالصف الرابع و ملخص المشكلة أن أحمد كان يعيش في مدينة الأحساء منذ ولادته حتى بلوغه سن التاسعة ، و بعدها انتقلت الأسرة إلى مدينة الدمام ، و الطالب لم يتكيف مع مدرسته الجديدة و كان يبكي بكاءً شديداً عند ذهابه للمدرسة و يتحجج بالمرض .

قمت باستدعاء الطالب و بنيت معه علاقة إرشادية من خلال جلسات إرشادية و بدأتُ أتناقش مع الطالب ، و تركّز السؤال على : ما ميولك و اهتماماتك ؟ فذكر الطالب أنه يحب الرسم بشكل كبير جداً .

هنا بدأنا نتلمس اهتماماته و ميوله ، و من خلالها نستطيع تعديل سلوك " سوء التكيف مع المدرسة " لنجعلها بيئة جاذبة للطالب ، فقمنا بتوفير أدوات رسم خاصة بأحمد ، و قمنا بمقابلة معلم مادة الفنية و اخباره عن موهبة أحمد ، كما أننا عينا أحمد رئيساً لمعرض الفنية بالمدرسة و تم عرض لوحاته و رسوماته في هذا المعرض .

و لله الحمد خلال أسبوع واحد فقط تغير وضع الطالب من عدم التكيف مع البيئة المدرسية إلى محب بشكل كبير لهذه البيئة ، فتم التخلص من هذه المشكلة عندما عرفنا موهبته و استثمارناها في تعديل السلوك .



## القصة الثانية ابني و الصدقة

ما أجمل أن يكون الأب قدوة صالحة لولده ، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يكون تعليمه بالمحاكاة و القدوة سريعاً جداً ، و هذا قد لاحظته على ابني ، فعندما أشاهد فقيراً أتصدق له بالمال أمام ولدي ، فيبدأ بسؤالني : لماذا نعطي هذا الشخص المال ؟ فأبدأ أعلمه ما معنى الصدقة و أنها تعطى للفقراء و المحتاجين ، في مرة أخرى أعطيه المال ليعطيه الفقير بنفسه فيقول : أنا أعطيت الفقير الصدقة ، فيشعر بالسعادة لأنه ساعد فقيراً .

و هذا نموذج لعدة مواقف يتم التعلم فيها من خلال القدوة مثل احترام الكبير و إماطة الأذى عن الطريق و بر الوالدين و النظافة .

## القصة الثالثة بناء الثقة

لا شك أن بناء الثقة في نفوس الأبناء مهمة جداً، خصوصاً في هذه المرحلة العمرية، وهذه القصة عايشتها مع أحد الأقارب حيث كان يثني على ابنه عند قيامه بأي عمل مهما صغر ذلك العمل، وكان الولد يشعر بالسعادة والفخر حينما يحفزه والده ويشجعه.

لذلك لا بد أن يحرص المربي على تشجيع من يربيه، ويبنى الثقة في نفوسهم، وحث المحيطين بهم للقيام بذلك.

## القصة الرابعة حفظ النعمة

هذه قصة حصلت مع أحد الأصدقاء وهي نموذج يحتذى به حيث رفع شعار حفظ النعمة في المنزل، ويتركز مشروعه مع أولاده وضع المتبقي من الطعام في صحن خاصة وتغليفها وترتيبها بطريقة جميلة وتقديمها للفقراء والعمال، حيث يُشارك أبنائه معه مهمة توزيع فائض الطعام.

## القصة الخامسة قفازي الملاكمة

أحد طلابي في الصف الأول الابتدائي قد لاحظت عليه علامات الحزن، اقتربت منه و حاولت التكلّم معه و لكنه لم يتفاعل معي، طلبت مقابلة والده فلما حضر أخبرته عن الحالة التي يعيشها ابنه في الفصل، تبين لي في هذه المقابلة أن السبب هو انفصال الوالدين عن بعضهما، هنا قررت أن أفعل أي شيء و إن كان بسيطاً لإخراج هذا الطفل من حزنه.

شاركت مشكلة الطالب مع معلمي المدرسة، فقام أحد المعلمين بمبادراً و تحدث مع الطالب و تناقش معه، فاكتشف أنه يحب لعبة الملاكمة، و ما هي إلا أيام معدودة و إذا بذلك المعلم يستأذن علي بالدخول للفصل و هو يحمل بين يديه قفازي ملاكمة و يتوجه إلى مكان جلوس الطالب و جلس بجانبه و همس في إذنه ( هذه هدية لك )، رأيت في تلك اللحظة سعادة و فرحة في عيني الطفل عندما رأى القفازين، استأذن صديقي المعلم بأن يخرج مع الطالب إلى الساحة ليتدربا على الملاكمة، و لا أنسى تلك اللحظات السعيدة التي ينزل فيها المعلم على ركبتيه ليصل مستوى الطفل ليلاكمه و يلاعبه. و صار هذا ديدنهم يومياً، و ما هي إلا أيام حتى زال من ملامح الطفل الحزن و استبدلها بالابتسامة.



## القصة السادسة الطفل المبتسم

الطفل في السنوات الأولى من حياته يغلب عليه سلوك المحاكاة و التقليد مما يرسخ أهمية القدوة في شخصية المربي ، حيث يتعلم منه السلوك الإيجابي كالقراءة و الابتسامة ، وإليك هذه القصة التي عايشتها مع أحد طلابي حيث كانت الابتسامة لا تفارق مَحياه ، و كان هذا مثار تساؤل في ذهني باستمرار ، ما الذي يجعل هذا الطفل دائم الابتسامة من دون سائر أصدقائه في الفصل ؟ و ما هي إلا أيام معدودة حتى زارني والد الطفل في المدرسة ليسأل عن مستوى ابنه ، و بمجرد أن رأيته تبسم في وجهي و هو يسأل عن حالي ، عندها زالت حيرتي من ابتسامة ذلك الصغير و قلت لأبيه : عرفتُ سر ابتسامة ابنك ، لأنكم أنتم مبتسمون .

## القصة السابعة لا تجبر ابنك على الكذب

قد يكون المربي سبباً رئيساً في تَكوّن سلوك الكذب لدى الطفل و هو لا يعلم ، و هذه إحدى القصص التي عايشتها مع أحد الأقارب ، أخطأ الابن في شيء بسيط فسأله الأب من فعل هذا ؟ فأصاب الابن خوفاً شديداً ، وبدأ يحلف بالأيمان المغلظة حتى يثبت لأبيه أنه ليس هو ، فاقتنع الأب و انصرف ، و كان هذا المشهد أمامي ، فدعوت الطفل و قلت له : لماذا كذبت على والدك ؟ فقال ببراءة الأطفال : أخاف يضربني .  
لذلك اجعل حبل الوصال ممدود مع أبنائك ، و لا تجعلهم يخافون منك ، و امنحهم الأمان حتى يخبروك بكل شيء يحصل معهم .

## القصة الثامنة أحبك !

أثار شجوني و أضاء عاطفتي مقطع فيديو انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي حيث قام أحد المعلمين بتجربة معبرة على بعض طلابه ، فقد طلب منهم أن يتحدثوا إلى آبائهم عبر الجوال ليخبروهم بحبهم لهم ، و كانت ردة فعل الآباء متفاوتة ، و لكن ما يهمنى هو ردة فعل الصغار حيث إن أكثرهم أجهش بالبكاء مع أن المكالمة كانت قصيرة ، و تحتوي على كلمة واحدة فقط ، و لكنها كانت معبرة ، تلك الكلمة أخرجت مكنوناً حبيس القلوب عند أولئك الصغار منذ نعومة أظفارهم .

كان هذا طرفاً من مقال للمهندس عبدالله الغنام في جريدة اليوم الصادرة بالخامس من شهر صفر عام ١٤٣٧ هـ ، و هدفنا من ذكر القصة في كتابنا هو أن نعكس التجربة بأن يقول الأب أو الأم لابنهم كلمة : " أحبك " .





# الفصل الثامن تغريدات عن الطفولة









إحساس الإنجاز يتنامى بداخلي كلما قدمت لأبنائي وجبة معنوية وفيرة من اللعب والترفيه .

الناجحون سيجدون ما يعملونه دائماً فالفراغ بالنسبة لهم كلمة قد فقدوا معناها.

إن إستعادة الصورة الذهنية لتصرفاتنا في الطفولة قد يجعلنا هذا ننظر بواقعية أكثر لتصرفات أطفالنا!!

أخاطب أبنائي دائماً بهذه العبارة : المصلُّون هم الفائزون .

كلُّ طفل أشاهده، أراه مشروع قراءةٍ ناجحٍ !.

بالنسبة لأطفالنا، أذ وجبة يمكن أن نقدمها لهم هي ..... ( الحب ).

لم يكتشف اهتمامه و ميوله إلا في الثلاثين، والسبب بسيط باختصار لأنه لم يسأله أحد في الصَّغر ! ..... ماهي اهتماماتك ؟

مؤسف ..! أن ضغط التربية والتوجيه يطغى على حالة الحب التي يجب أن تكون بين الآباء والأبناء . ( الحب حياة ) .

عندما يصبح تقريعنا لأطفالنا عادة . تُرى كم هو حجم التدمير الذي سيكون حينها؟

إختبار أخلاقك الحقيقي أكثر مايكون في عالمك الصغير ( عائلتك )..!

كان نقاشي معها هذا المساء عن التربية ،فقلت لها: إن حققنا مع أطفالنا أمرين فقد نجحنا ١. حب الصلاة . ٢. عشق القراءة .

منطلقات الحب والرحمة تجعل لغة خطابنا مختلفة عند التوجيه.

ولدي أنا سعيد بك ودعوت له من كل أعماقي بصوت يسمعه وأظهرت له حبي وتقديري بعظمة سلوكه ، وبأنه يسير في الإتجاه الصحيح .!

قد لا يكون لدينا شي كثير نقدمه لأبنائنا .. إلا أنّ منحهم (الحب) قد يكفي عن كل شيء .

اربط الصلاة بكل عطاء جميل لأبنائك . فخطبهم بكل وضوح : (لأنكم تصلُّون أنتم تستحقون هذا)!!

قال لي : فرق بين الرُّعاية والتربية . فالرعاية : أن توفر لأبنائك الطعام والشراب والملبس ، أما التربية فشيء آخر مختلف تماماً.

يخطئ الكثيرون عندما يطالبونك بأن تكون مثل فلان .. ويتناسون دوماً بأن لكل منا طبيعته وتكوينه !

اغرس ومنذ الصغر في قلوب أطفالك أن الصلاة أمرها مقدّس ..!

كل العهود قابلة للتفاوض والتّسامح مع أبنائك إلا عهد الصلاة.

قلّل حساسيتك تجاه أخطاء أبنائك .. فغالبنّا حساسيته تزداد من نظرة الناس ، أكثر من حساسيته لذات السلوك الخاطئ.

المربّي الناجح لا يسلب طفله مسؤوليّاته ، بل يكلفه بها ، ويعينه على إنجازها..  
صانعاً له بذلك نجاحاً صغيراً يقوده إلى نجاح كبير.



إنَّ أجمل عطاء يمكن أن تقدمه لأطفالك ( اللُّعْب )

أجمل مافي الطفولة ، قيمة النُّسيان !.

عليَّ أن ألاحظُ ( ابني ) حتى في طبقة صوته التي يعامل بها المقربين منه ..!

رمى ابني بقايا الحلوى من نافذة السيارة فنظرت إليه معترضاً على سلوكه.  
..هناك صديق البيئة ، وهناك عدُّوها كم هو الفرق شاسع بينهما.

سئل ملوك فارس : بما دام ملككم ؟ فقالوا: لأننا نعاقب على قدر الذنب لا على قدر الغضب !.

بابا .. لبَّيه .. أحبُّك . هكذا دار همس الحب بلا إضافات مع بنتي.

سمعت المقدم يسأل أطفال برنامجهِ / ماهي هوايتك ؟ ... كم هو سؤال افتقدناه في الطفولة ! فجهلنا ما نهوى سنوات بعيدة .

# الفهرس









الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول : خصائص مراحل النمو	٩
أولاً: مدخل عن سيكولوجيا النمو	١١
ثانياً: سيكولوجيا النمو	١٣
الفصل الثاني : الطفل و الموهبة	٢٣
لماذا تعدد المصطلحات التي تعبر عن الطفل الموهوب؟	٢٦
تعريف الطفل الموهوب	٢٧
مؤشرات تظهر عند الطفل الموهوب	٢٨
كيف أساعد الطفل على تنمية موهبته ؟	٢٩
المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين	٣٠
الفصل الثالث : الطفل و التقنية	٣١
أولاً: الهواتف الذكية	٣٥
ثانياً: ألعاب الفيديو	٣٨

الموضوع	رقم الصفحة
ثالثاً: التلفاز	٤١
ملحق : العقد السلوكي	٤٢
الفصل الرابع : القراءة و الطفل	٤٥
أولاً: أهمية القراءة للطفل	٤٨
ثانياً: دور الوالدين	٤٨
ثالثاً: دور المعلمين	٤٩
الفصل الخامس : صحة الأطفال	٥١
الفصل السادس : التحرش الجنسي بالأطفال	٥٧
أولاً: ما هو التحرش الجنسي بالأطفال	٦٠
ثانياً: أسباب حدوث التحرش الجنسي بالأطفال	٦١
ثالثاً: كيف نحمي أطفالنا من التحرش الجنسي ؟	٦٢
رابعاً: كيف أتعامل مع طفلي بعد وقوع التحرش الجنسي؟	٦٦
الفصل السابع: قصص و تجارب	٦٧
الفصل الثامن : تغريدات عن الطفولة	٧٧





# الطفولة

حياة نستحق أن نعيش

مبادرة  
كاتب وكتاب  
نهتم بالمولفين والكتاب الجدد

